أبيب ، والاشتباك في معركة جوية ، والعودة الى قواعدها دونما حاجة الى التموين بالوقود . وانه لما يزيد أهمية هذه النتيجة احتمال امتلاك العراق وسورية لتلاذفات متوسطة من طراز « توبوليف — تو ٢٢ » ، التي تفوق سرعتها سرعة الصوت (١٥٩٠ كيلومتر/ساعة) ، والقادرة على حمل كمية كبيرة من القنابل داخل جوفها (الكمية غير معروفة في النشرات العسكرية الجوية) ، والمزودة (النموذج « ب ») بصاروخ جو — أرض بعيد المدى من طراز « كيتشن » ، تستطيع الطائرة بفضله ضرب اهداف تبعد ٤٥٠ كيلومترا عن موقع تحليق الطائرة .

ان هذه النتائج تفسر قلق اسرائيل من حصول العرب على طائرة « ميغ — ٢٣ » ، كما تفسر سعيها الحثيث للحصول على طائرة « ف — ١٤ » او « ف — ١٥ » لمجابهة هذا الخطر الذي يقلب حساباتها الاستراتيجية رأسا على عقب .

٢ — تطور العدوان الاسرائيلي وتطور الرد

٢ — تطور العدوان الاسرائيلي وتطور الرد

كانت اسرائيل قبل حرب ١٩٧٣ تستخدم في قصف قواعد الثورة الفلسطينية ومخيماتها طائرات الهجوم الارضي « سكاي هوك أ — ٤ م » المحمية بمظلة من طائرات « فانتوم ف ٤ — ا » . وكانت تستخدم في قصف القواعد والمخيمات الواقعة على الشاطىء اللبناني مدافع الزوارق المسلحة وطائرات « سكاي هوك » ، كما تستخدم في مهاجمة القواعد قوات كوماندوس محمولة بالهليكوبتر .

ولقد تابعت اسرائيل عدوانها الجوي والبحري على القواعد والمخيمات بعد الحرب بغية تدمير القوة المادية للثورة الفلسطينية ، وفصل الجماهير عن الثورة ، وخلق تناقض لبناني — فلسطيني ، ورفع معنويات الاسرائيليين الذين أذهلتهم عمليات الثورة الانتحارية ، وأحبطت تدابيرهم الامنية بشكل واضح .

والملاحظ في العمليات الاسرائيلية الانتقامية بعد حرب ١٩٧٣ المظاهر التالية :

أ — عدم استخدام قوات الكوماندوس المحمولة جوا في المناطق التي يحتمل فيها وجود قواعد مسلحة للثورة . واستخدام هذه القوات فقط في المناطق التي انسحبت منها قواعد الثورة ، ولم يبق فيها سوى المزارعين (عملية الكوماندوس بعمق ٩ كيلومتر في خراج بلدة مجدل زون في منتصف ليلة ٥ — ١٩٧٤/١١/٦) .

ب — الاقلال من استخدام طائرات « سكاي هوك » في القصف الجوي ، والاستعاضة عنها بطائرات « فانتوم » (عملية قصف منطقة العرقوب في ١٩٧٤/١١/١١ التي استخدمت فيها ١٢ طائرة « فانتوم ») .

جـ — الاستمرار في عمليات القصف المدفعي .

د — الاستمرار في عمليات القصف البحري للمخيمات الساحلية (عملية قصف مخيم الرشيدية من قبل ٨ زوارق اسرائيلية في ليلة ٣٠ — ١٠/٣١/ ١٩٧٤ وعملية ليلة ١٧ — ١١/١٨ من قبل زورقين قصفا مخيم الرشيدية ومنطقة رأس العبد المجاورة لها) .

ويمكن تفسير المظهرين (أ) و(ب) ، في ان القيادة الاسرائيلية أخذت تضع في الحسبان امكانية استخدام قوات الثورة الفلسطينية لصواريخ الكتف السوفياتية الصنع المضادة للطائرات من طراز « ستريلا » (سام — ٧) ، التي تعتقد اسرائيل انها موجودة في القواعد والمخيمات ، وقدرة هذه الصواريخ على اسقاط طائرات الهليكوبتر وطائرات « سكاي هوك » التي تقل سرعتها عن سرعة الصوت (٩ر٠ ماك على سطح البحر) وعدم قدرتها على اسقاط طائرات « الفانتوم » بسبب سرعة الطائرة وقلة مدى وسرعة الصاروخ، الامر الذي أثبتته خبرات حرب ١٩٧٣ على الجبهتين السورية والمصرية . اما تفسير المظهرين (جـ) ، و(د) فهو يتمثل في ضعف الرد الفلسطيني المباشر على هذا النوع من العمليات نظرا لعدم اعداد الوسائط النارية اللازمة لذلك .

بيد ان بوسع الثورة الفلسطينية — ذاتيا وضمن حدود امكاناتها الحالية — الرد على القصف